واقع و إمكانيات السياحة بولاية مستغانم

The reality and possibilities of tourism in the state of Mostaganem

ميلود ناصر[1] ، بوظراف الجيلالي،[2] يحي باي نجاة[3]

[1] جامعة مستغانم (الجزائر)، nasser27mm@gmail.com

[2] جامعة مستغانم (الجزائر)

[3] جامعة مستغانم (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2019/11/27؛ تاريخ المراجعة : 2019/11/30 ؛ تاريخ القبول : 2019/12/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الإطار النظري للسياحة والتطرق إلى التنمية السياحية المستدامة إذ أن مستقبل قطاع السياحة يعتمد على حماية الحياة البرية والتنوع البيولوجي ، وإحداث التكامل بين مفاهيم البيئة والاقتصاد ، فأصبحت التنمية السياحية تعتبر من احدث أنواع التنمية . مما لاشك فيه أن تبني وتطبيق مفهوم التنمية السياحية المستدامة أصبح من متطلبات هذا العصر إذ يهدف هذا الأخير إلى ضمان التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، في كل نشاط سياحي بصورة تحقق الاستدامة والتواصل وحفظ حقوق الأجيال القادمة .

كلمات مفتاحية: السياحة ، التنمية السياحية ، التنمية السياحية المستدامة ، واقع السياحة بمدينة مستغانم .

Absract :

This study aims to identify the theoretical framework of tourism and to address sustainable tourism development as the future of the tourism sector depends on the protection of wildlife and biodiversity, and the integration of the concepts of environment and economy, has become tourism development is one of the latest types of development. There is no doubt that the adoption and application of the concept of sustainable tourism development has become a requirement of this era as the latter aims to ensure a balance between the economic, social and environmental aspects, in every tourism activity in a manner that achieves sustainability and communication and preserve the rights of future generations.

Keywords: Tourism, tourism development, sustainable tourism development, The reality of tourism in Mostaganem.

* **المؤلف المراسل** : أ.ميلود ناصر. nasser27mm@gmail.com

1. المقدمة:

شكلت السياحة لدى معظم شعوب العالم ومنذ العصور القديمة أهمية خاصة ، ولكن تضاعفت أهميتها مع تزايد دورها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والتكنولوجي ، و لقد برزت السياحة كأسرع القطاعات نموا في الاقتصاد العالمي، وأصبحت صناعة السياحة تمثل موقعا متميزا في اقتصاديات الشعوب لتصبح أهم صناعة عالمية.

لم تكن السياحة صناعة وطنية محدودة بل هي صناعة إقليمية ، وعالمية ، وأصبحت الشركات ، والوكالات السياحية تغطي العالم بأسره ، إن التطور السريع في عصر العولمة وخاصة شبكات الاتصال ومع النمو الكبير في قطاع السياحة أصبح

هناك ضغط كبير على المنتجات ، والمواقع التاريخية ، والأثرية ، والدينية ، فأمست الحاجة ملحة إلى إيجاد تخطيط مناسب للتنمية السياحية وإدخال مبدآ الاستدامة عليها ، كون هذا المبدأ دخل في كل ميادين الحياة المختلفة

تعد السياحة من اكبر المجالات نموا في العالم ، لذلك أصبحت اليوم من أهم القطاعات التجارية ، ومصدرا للعملة الصعبة، وهي أكثر استيعابا لليد العاملة ، وهدفا لتحقيق برامج التنمية ، وهي تعد جسرا للتواصل الحضاري والثقافات الإنسانية ، وبما أن السياحة تعتمد اعتمادا كليا على المقومات الطبيعية والبيئية ، لذا من الضروري تطبيق مفهوم التنمية المستدامة عليها .

وقبل الدخول في تعريف التنمية السياحية المستدامة يجب أن نتعرف على تعاريف السياحة أولا ثم التنمية السياحية . وعليه يمكن طرح إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى إمكانية تحقيق السياحة المستدامة في الجزائر؟

منهج وخطة الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف متغيرات الدراسة والتي تمثل كل من السياحة،التنمية السياحية والتنمية السياحية المستدامة.

و بناءا على ما سبق، فقد تم تقسيم الدراسة إلى المحاور التالية:

- مفاهيم حول السياحة و التنمية السياحية.
- التنمية السياحية المستدامة.
- واقع التنمية السياحية المستدامة بولاية مستغانم.

2. مفاهيم حول السياحة و التنمية السياحية:

1.2 تعريف السياحة:

لقد تعددت تعاريف السياحة في تحديد مفهوم السياحة بسبب اختلاف أفكار واختصاصات الباحثين في مجال السياحة ، ومن أهم التعاريف للسياحة نذكر :

-تعريف الأستاذين السويسريين "هونزكير "وكرافت" : "على أنها مجموع العلاقات والظواهر التي ترتبت على سفر أو إقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما ، طالما أن هذه الإقامة المؤقتة لا تتحول إلى إقامة دائمة ولم ترتبط هذه الإقامة بنشاط أجنبي " .(محمد ،فريد عبد الله و صفاء، عبد الجبار الموسوي، 2014، ص 23)

-تعريف منظمة السياحة العالمية :السياحة هي" أنشطة المسافر إلى مكان خارج بيئته المألوفة لفترة معينة من الوقت لا تزيد عن سنة بغير انقطاع للراحة أو لأغراض أخرى".(الراوي،أسعد،2009، ص 18)

-تعريف الأكاديمية الدولية للسياحة:السياحة هي:" تعبير يطلق على رحلا ت الترفيه، أو هي مجموع الأنشطة الإنسانية المعبأة لتحقيق هذا النوع من الرحلات، وهي صناعة تتعاون على سد حاجيات السانح. (حسين، كفافي، 1991، ص 12)

2.2. أنواع السياحة:

تعدد أنواع السياحة تبعا للدوافع والرغبات والاحتياجات المختلفة ، ويمكن تلخيصها في الشكل التالي :

الشكل رقم (1) : التقسيم العام لأنماط السياحة

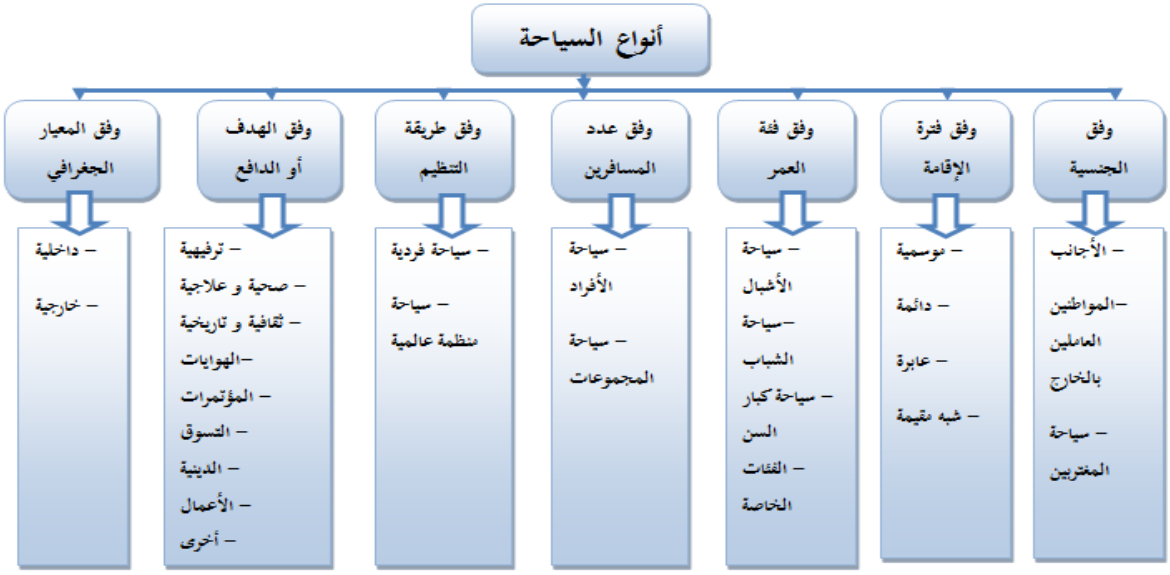

المصدر: (هاجر، سعدي و لامية ، لعلام ، 2016، ص 77).

3.2 التنمية السياحية

1.3.2 **مفهوم التنمية**: إن التنمية على نحو عام ، " هي عملية تلجا إليها الدول ولا سيما الدول النامية بغية استغلال مواردها الاقتصادية سواء الكامنة أو المتاحة بأفضل الوسائط الممكنة للوصول إلى زيادة الدخل القومي والذي يظهر في النهاية في زيادة متوسط نصيب الفرد من هذا الدخل ، فهي إذن كل الجهود البشرية التي تبذل من اجل النمو والتقدم وتحقيق الرفاهية للمواطن والمجتمع ، فالتنمية كلمة دامعة لا تعني مجرد خطة وبرنامج أو مشاريع للنهوض بحياة الشعوب اقتصاديا واجتماعيا ، وإنما تعني بها أيضا كل عمل إنساني بناء في جميع القطاعات وفي مختلف المجالات وعلى كافة المستويات " (عدنان، مكي و فلاح، جمال العزاوي، 1991، ص 25)

وتعرف التنمية أيضا "بأنها العملية التي تتم في نطاق عرض العناصر الإنتاجية الأساسية وفي نطاق تكوين الطلب على المنتجات بغية تحقيق زيادة في الدخل القومي الحقيقي كحجم ومعدل خلال مدة زمنية محددة ". (محمد،فريد عبد الله و صفاء، عبد الجبار و محسن، مهدي ،2014، ص 24)

2.3.2 مفهوم التنمية السياحية:

إن التنمية السياحية تعمل على توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح ، وتشمل كذلك بعض التأثيرات الايجابية للسياحة مثل إيجاد فرص عمل جديدة ومدا خيل جديدة.(عيسى،مرازقة ، 2010، ص 5)

– التنمية السياحية هي بؤرة الاهتمام في صناعة السياحة على مستوى كافة دول العالم السياحية ، فالتنمية السياحية هي خلق وتطوير المنتج السياحي، أو هي العمل المنظم المستمر لإنعاش صناعة السياحة .(جليل حسن، حسنين، 2006، ص9)

– ويعرف دوقلاس بيرس التنمية السياحية " على أنها مد أو توسيع قاعدة التسهيلات والخدمات لكي تتلاقى مع احتياجات السائح .(نشوى، فؤاد، 2008، ص 09)

3.3.2 أهداف التنمية السياحية:

تتمثل أهداف التنمية المستدامة في:

- **أهداف اقتصادية** : بمعنى تعظيم مساهمة السياحة والترويح في الرخاء الاقتصادي الذي يضم عناصر كثيرة منها: العمالة الكاملة والتنمية الاقتصادية الإقليمية والمحلية، وتحسين ميزان المدفوعات.
- **أهداف اجتماعية حضارية**، وتتمثل في:

– النمو الاجتماعي والحضري للمواطنين، ورفع مستوى وعيهم وتعليمهم وتقديرهم لتاريخ بلدهم وجغرافيتها.

– تعظيم فرص التمتع بالسفر والسياحة والترويح بالنسبة للسائحين الأجانب والمواطنين.

- **أهداف بيئية** : بمعنى العمل على حماية البيئة كسبيل رئيسي من سبل التنمية المستدامة، ويكون ذلك عن طريق:

–الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية.

–تفادي أسباب التلوث.

–حماية البيئة الطبيعية عن طريق الالتزام بالطاقة الاستيعابية القصوى للمناطق السياحية.

–الحفاظ على موارد التراث القومي وإحياء فن العمارة الوطني.

- **أهداف متعلقة بالعمل الحكومي**، وتشمل ما يلي:(إسلام، جمال الدين شوقي، 2017، ص 06)

–تحقيق التعاون الكامل بين جميع أنشطة الحكومة المتصلة بالسياحة.

–دعم الحاجة لتوعية المسئولين عن السياحة بأهميتها، والطرق العلمية لتنميتها.

-إصدار التشريعات اللازمة لتنظيم السياحة ورفع مستوى خدماتها.

-رفع مستوى الوعي الشعبي للسياحة.

-تشجيع القطاع الخاص بشتى الحوافز لتوسيع دائرة اهتماماته بالتنمية السياحية المستدامة.

-حماية الأمن والأمان في مختلف المناطق السياحية لضمان سلامة السائحين الأجانب والمواطنين.

3. التنمية السياحية المستدامة :

1.3 تعريف التنمية السياحية المستدامة:

يبين تقرير عام " 1987 المستقبل بشكل عام الذي أعدته الهيئة العامة للبيئة و التنمية للأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية أنها عرفت التنمية السياحية المستدامة بأنها" :تلبي الاحتياجات الحالية، دون المساس في الصلاحية لمس تقبل من الأجيال وتامين احتياجاتهم " ، وتبلور مفهومها في مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية، الذي "عرف بقمة الأرض " انعقد في ريوديجانيرو عام 1996 ومنذ ذلك الوقت تبنت المنظمة العالمية قواعد الاستدامة والاستثمار في السياحة، وقد عرّفت هذه ا لأخيرة التنمية السياحية المستدامة كما يلي" :التنمية السياحية المستدامة هي التي تلبي احتياجات السياح والمواقع المخيفة إلى جانب حماية وتوفير فرص المستقبل". (وهيبة ، بور بعين ، 2015، ص 87)

– تعرف أيضا التنمية السياحية المستدامة والمتوازنة بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل أو داخل أي إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية.

– وعرفها الإتحاد الأوروبي للبيئة والمتنزهات القومية سنة 1993 التنمية السياحية المستدامة على أنها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية، كما تعرف على أنها التنمية التي تقابل وتشبع احتياجات السياح والمجتمعات الضيفة الحالية وضمان استفادة الأجيال المستقبلية، كما أنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية واستمرارية العمليات الإيكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية، إلا أن هناك اختلافا واضحا بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية السياحية التقليدية ، ويمكن إيجاز هذه النقاط في الجدول التالي :

الجدول رقم (1) : المقارنة بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية السياحية التقليدية

أوجه الاختلاف	التنمية السياحة التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
	تنمية سريعة	تنمية تتم على مراحل
	قصيرة الأجل	طويلة الأجل

مفاهيم عامة	ليس لها حدود	لها حدود وطاقة استيعابية معينة
	سياحة الكم	سياحة الكيف
	إدارة عمليات التنمية من الخارج	إدارة عمليات التنمية من الداخل عن طريق السكان المحليين
الإستراتيجيات التنمية	تنمية بدون تخطيط	تخطيط أولا ثم تنمية بعد ذلك
	تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة	تخطيط شامل ومتكامل
	التركيز على إنشاء البناءات	مراعاة الشروط البيئية في البناء وتخطيط الأرض
	مباني حضرية تقليدية	أنماط معمارية محلية
	برامج خطط لمشروعات	برامج خطط لمشروعات مبنية على مفهوم الاستدامة.

المصدر: (محمد،فريد و صفاء، عبد الجبار و محسن، مهدي،2014، ص 29).

1.2 مؤشرات التنمية السياحية المستدامة:

لقد وضعت مجموعة من مؤشرات الاستدامة الخاصة بالسياحة واختبرت في عدد من البلدان في إطار مبادرة المنظمة العالمية للسياحة ، وقد شرع في استخدام هذه المؤشرات في بعض الوجهات السياحية الغرض منها رصد الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للسياحة وقسمت إلى ثلاث مجموعات أساسية وهي: (عيساني،عامر و جمال، جعيل، ص 377)

أ.المؤشرات البيئية: يبنى هذا المؤشر على مدى ضغط النشاط البشري على البيئة في المقصد السياحي وإذا تجاوزت المنطقة السياحية الطاقة الاستيعابية فإنها تفرز عادة مجموعة من الأضرار تتولى أنواع من المؤشرات البيئية قياسها وهي:

-مؤشر معالجة النفايات :سواء كانت نفايات صلبة أو سائلة .

-مؤشر كثافة استخدام التربة : الذي يقيس إما معدل كثافة السياح إلى السكان المحليين أو معدل السطح الذي تحتله البيئة الأساسية للسياحة إلى إجمالي المساحة .

-مؤشر كثافة استخدام المياه : الذي يقيس حجم استخدام السياح للمياه إلى حجم استخدام السكان المحليين أو بحجم استخدام السياح للمياه إلى الحجم الكلي المتاح من المياه الصالحة للشرب .

-مؤشر حماية الجو من التلوث: الذي يقيس مدى تلوث الهواء خلال فترات مختلفة من السنة، معنى ذلك أن التنمية السياحية التي تكتسب صفة الاستدامة تستوجب العمل على عدم تجاوز الطاقة الاستيعابية للموقع السياحي للحفاظ على نوعية البيئة ومستوى الإشباع لدى الزائرين .

ب. المؤشرات الاجتماعية : ترتكز المؤشرات الاجتماعية للتنمية السياحية المستدامة على واقع الانعكاس المتعاظم للنشاط السياحي على الوسط الاجتماعي .

-مؤشر الأمن : انعكاس تدفق السياح على عنصر الأمن ويقاس بمدى تطور الجريمة في وسط سكان المقصد السياحي

-مؤشر الصحة العامة: مدى انعكاس تطور النشاط السياحي على مستوى صحة الشعب المحلي كقياس عدد الأطباء والممرضين إلى عدد السكان أو عدد المصابين بالأمراض.

ج. **المؤشرات الاقتصادية** : تتعلق المؤشرات الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة بقياس تأثير النشاط السياحي على الوسط المحلي ، واهم المؤشرات :مؤشر العملة الصعبة ومؤشر الدخل والاستثمار .

3.3 أهداف التنمية السياحية المستدامة:

تبنت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة سنة 2015 أجندة 2030 للتنمية السياحية المستدامة Agenda for sustainable développement goals (SDGS)، وهى تمثل علامة مميزة في طريق الاهتمام بالتنمية السياحية المستدامة، وتقديم المساعدة والإرشادات للدول الأعضاء في هذا المجال الحيوي، حيث تتضمن هذه الأجندة أهداف التنمية السياحية المستدامة التي يمكن حصرها فيما يلي: (ليلى، بوحدية و إلهام، يحياوي، ص 16)

-**القضاء على الجوع في العالم** :إن تحقيق الأمن الغذائي وتحسين نوعية الغذاء تشجع على تبنى أساليب الزراعة المستدامة، و يمكن للسياحة المستدامة أن تدفع إلى زيادة الإنتاجية الزراعية وذلك بتشجيع الإنتاج الزراعي المستدام، واستهلاك المنتجات الزراعية المحلية في الفنادق والمنتجعات السياحية، واندماجها في سلسلة قيمة سياحية Tourisme Value Chain.

-**رفع كفاءة وإنتاجية العمل والنمو الاقتصادي** :إن تدعيم التنمية المستدامة بما فيها من نمو اقتصادي مستدام ومعدل مرتفع للتشغيل المنتج هدف اقتصادي منوط بالتنمية السياحية المستدامة أن تحققه،لأنها قطاع اقتصادي رائد على المستويين العالمي والمحلى. وتطبيق التنمية السياحية المستدامة يفتح آفاق جديدة وفرص عمل مختلفة في مشروعات سياحية مستدامة.

-**تطوير الصناعة والتكنولوجيا الملائمة والبنية الأساسية** :تعتمد التنمية السياحية المستدامة على بنية أساسية وبيئة مستدامة ومتجددة ،وتساعد السياحة المستدامة الحكومات على صيانة وتحسين البنية الأساسية ،لتظل مستدامة ونظيفة وكوسيلة فعالة تجذب السائحين والاستثمارات الأجنبية، وهذا يسهل إقامة التصنيع والإنتاج المستدام الضروري للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.

-**ضمان تحقيق إطار عام للإنتاج والاستهلاك المستدام** :إن قطاع السياحة يملك القدرة على تبنى ممارسات فعالة للاستهلاك والإنتاج المستدام، ويحقق بذلك المشاركة الفعالة في التنمية المستدامة، خاصة بخلق وظائف جديدة تتماشى مع الاقتصاد الأخضر وحماية البيئة. وتدعيم المنتجات التقليدية والثقافة المحلية.

-**القضاء على الفقر المطلق في العالم** :يمكن للسياحة كقطاع سريع النمو خلق وظائف وأماكن عمل جديدة، وللتنمية السياحية المستدامة تأثير كبير على كافة مستويات المجتمع المحلى، وعن طريق تبنى هدف مكافحة الفقر المطلق بتشجيع إقامة وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتدعيم مختلف الفئات.

4. واقع التنمية السياحية المستدامة بولاية مستغانم :

1.4 التنمية السياحية المستدامة بالجزائر:

تتمتع الجزائر بموقع جغرافي مهم، والتنوع في خصوصيتها يجعل منها ارض خصبة، لإقامة سياحة مستدامة، فعمدت إلى إطلاق مخطط توجيهي لنشاط السياحي على غرار معظم الدول بالأخص الأعضاء في المنظمة العالمية للسياحة.

1.1.4 تعريف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية(SDAT2025):

يدخل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في إطار المخطط الوطني لتهيئة الإقليم حتى سنة2025، بحيث يعد الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر، والذي تم وضعه سنة2008 و حتى سنة 2025 .

قسم ذلك المخطط إلى ثلاث فترات: المدى القصير(2009)؛ المدى المتوسط (2015) والمدى الطويل(2025) تم وضع المخطط بهدف الحفاظ على التوازن بين ثلاث أبعاد للتنمية المستدامة، بدءا بالعدالة الاجتماعية مرورا، بالفعالية الاقتصادية والمحافظة على البيئة على مستوى الوطن لمدة عشرين عام(حتى 2025) ؛ وذلك من خلال تجنيد كل الفاعلين، كل القطاعات، وكل المناطق الجهوية، في ذلك المخطط ، خاصة أنه كان ينظر له كوسيلة لتثمين الإمكانات الطبيعية،الثقافية والتاريخية للجزائر ، وجعلها مركزا للتميز السياحي المستدام في منطقة المتوسط.

2.1.4 أهداف المخطط التوجيهي التهيئة السياحية:

حدد هذا المخطط خمسة أهداف كبرى لتنفيذ سياسة جديدة، وهي:

-ترقية اقتصاد بديل للمحروقات.

-تثمين صورة الجزائر وجعلها مقصدا سياحيا بامتياز.

-تنشيط التوازنات الكبرى وانعكاسها على القطاعات الكبرى.

-تثمين التراث التاريخي، الثقافي مع مراعاة خصوصية كل التراب الوطني.

-التوثيق الدائم بين ترقية السياحة والبيئة.

3.1.4 يتكون التقرير العام حول المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025 من ستة محاور :

تشخيص السياحة الجزائرية؛ الحركات الخمس وبرامج العمل السياحي ذات الأولوية؛ الأقطاب السياحية للامتياز والقرى السياحية للامتياز ، تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025: المخطط العملياتي ، المشاريع السياحية ذات الأولوية ، تلخيص عام للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 . و تتحدث هذه المحاور حول تحول الجزائر إلى بلد سياحي في أفاق 2025 و انطلاقة 2007، 2009.

1.3 التنمية السياحية المستدامة لولاية مستغانم :

تعتبر ولاية مستغانم من أهم المدن الساحلية بالجهة الغربية للجزائر نظرا لموقعها الاستراتيجي الهام، إذ تزخر الولاية بالعديد من المقومات التي يمكن من خلالها جذب السياح .(مديرية السياحة لولاية مستغانم)

1.2.4 الإمكانيات الطبيعية التي تزخر بها الولاية:

- **الشواطئ:**

- الشواطئ المسموحة للسباحة : تتمتع الولاية على قدر معتبر من الشواطئ المسموحة للسباحة والتي تبلغ 22 تتمركز أهمها في بلدية عشعاشة وسيدي لخضر.

- الشواطئ الممنوعة للسباحة :عددها 12 شواطئ تتميز بمناظر جد خلابة.

- **الإمكانات الحموية:**

- **الحمام المعدني لعين النويصي** : الذي يصب على مدار الساعة ،يقع ببلدية عين النويصي، تصل درجة حرارة مياهه إلى 22 درجة مئوية وتستعمل لمعالجة الأمراض الجلدية والروماتيزم.

-**المنبع الحموي مكبرتة** :يقع ببلدية سيرات، غير مستغل تصل درجة حرارة مياهه إلى 25 درجة مئوية، مياهه نافعة للأمراض الجلدية

-**المنبع الحموي سيدي بشاعة** :يقع ببلدية سيدي علي، مغمور حاليا بمياه سد بن يفرن، تصل درجة حرارة مياهه إلى 22 درجة مئوية مياهه نافعة للأمراض الجلد والمعدة.

- **الغابات:**

تشكل الغابات ثروة طبيعية وسياحية لولاية مستغانم من أهمها : غابة بن عبد المالك رمضان ،غابة شواشي سيدي العربي ، غابة ستيديا ، غابة زريفة .

- **المعالم الدينية :**

في اطار العلوم الدينية تتضمن الولاية 39 ضريحا و زاوية ، تستقطب سنويا عددا معتبرا من السياح المهتمين بالثقافة الدينية مثل :الزاوية التجانية ، الزاوية البوزيدية والعلاوية .

- **المعالم الثقافية:** نذكر منها:

-**مدينة كيزا** :تقع بدوار الشعايبية هي إحدى المواقع السكنية للعهد الفينيقي معروفة باسم أسان ،ورد ذكرها في كتاب البكري المالك والمسالك تمتد على سطح هضبة في غربه نهر الشلف بلدية سيدي بلعطار.

-**برج الترك** :المسجد القديم يسمى أيضا بالطبانة بني سنة 1340 م في زمن السلطان المريني أبي عبد الله بن أبي الحسن بن سعيد المريني و مناراته تذكر بمسجد الباشا علي بوهران الذي صنف معلما تاريخيا في ماي 1979م و أغلق و هو في أجل إعادة ترميمه.

-**الحي القديم الطبانة** :بنيت في القرن الحادي عشر و كباقي المدن الساحلية جهزت بصور لحمايتها من الهجمات الخارجية (وراء البحار) و هذا الجدار دعم بحصن أو أحصنة برج المحل وباب الجراد طبيعة المخطط العمراني يعطي لهذا الحي طابع القصبة.

-**الحي القديم تيجديت** :اعتبرت المدينة التوأم للطبانة من طرف الإنجليز و الشرقيين، بنيت من قبل البربر طابعها المحلي، أعطى القدرة على ملاحظتها بصورة أوسع.

-**المسجد المريني الكبير**: بني في 1340بالطبانة مستغانم

- **المغارات المشهورة بغار الفراشيح**: (النقمارية) دليل على وحشية المستعمر .أين أحرقت قبيلة كاملة في1845م .

2.2.4 مناطق التوسع السياحي لولاية مستغانم :

تسعى ولاية مستغانم بدورها إلى النهوض بقطاع السياحة ، من خلال التخطيط للقيام بتهيئة وتوسيع 15 منطقة سياحية ، حددت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 88-232 المؤرخ في 05-11-1988، قد خصصت الولاية غلافا ماليا خاصا بعملية تهيئة وتنظيف الشواطئ لموسم الاصطياف .(ملاحي ، رقية ، 2013، ص 109)

تبلغ المساحة الإجمالية لهذه المناطق 4238.1 هكتار ،منها 1797.1هكتار مساحة قابلة للبناء ، و الجدول التالي يلخص مناطق التوسع السياحي لولاية مستغانم :

الجدول (1) : مناطق التوسع السياحي لولاية مستغانم

	منطقة التوسع السياحي	الموقع
1	المقطع	فرناكة
2	ستيديا	ستيديا
3	اوريعة– صبلات	مزغران
4	خروبة	مستغانم
5	شلف شاطئ	
6	حجاج	حجاج
7	رأس ايفي	بن عبد المالك رمضان
8	بن ع م رمضان	
9	الصخرة	
10	كاف الأصفر	سيدي لخضر
11	الميناء الصغير	
12	عين إبراهيم	

13	زريفة	خضرة
14	كاف قادوس	
15	سيدي عبد القادر	عشعاشة
16	بحارة	أولاد بوغالم

المصدر: (ملاحي، رقية ، 2013، ص 110).

5. الخلاصة:

إن الارتقاء بالسياحة يتجسد في إدخال مبدأ الاستدامة عليها لتصل إلى حالة مثالية تعمل على رفاهية السائح ، والمجتمعات المحلية معا ، ويأتي هذا المبدأ ليحقق التوازن بين العناصر التنموية ، والبيئية ، والاجتماعية ،وتعظيم المبادئ، والوصول إلى الأهداف التي جاءت بها التنمية السياحية المستدامة،إذ أن جوهر التنمية السياحية المستدامة هو إدراج عملية التنمية السياحية في مفهوم أوسع يأخذ بالاعتبار العائد الاقتصادي إضافة للأبعاد الاجتماعية والثقافية والبيئية لعملية التنمية مع المحافظة على الموارد السياحية وديمومتها، مما يساعد على تنمية القطاع السياحي بشكل يوازي القطاعات الأخرى ،لذلك ينبغي إشراك المجتمعات المحلية بعمليات التخطيط والتنمية والسيطرة على السياحة وتشجيعها على ذلك مع توفير الدعم الحكومي والصناعة لها.

6. الإحالات والمراجع:

1. المؤلفات

محمد ،فريد عبد الله و صفاء، عبد الجبار الموسوي و محسن ،مهدي الكناني .(2014). *إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة* . عمان الأردن .دار الأيام للنشر والتوزيع .

الراوي، *أسعد*.(2009). *السياحة في الأردن*. الأردن. دار الإثراء للنشر والتوزيع.

حسين ،كفافي .(1991). *رؤية عصرية للتنمية السياحية في الدول النامية* . القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب .

عدنان، مكي البدراوي و فلاح، جمال العزاوي .(1991). *التنمية والتخطيط الإقليمي*.(الطبعة الأولى).العراق. دار الكتب للطباعة و النشر .

جليل حسن، حسنين.(2006). *دراسات في التنمية السياحية*، الدار الجامعية للنشر .

نشوى، فؤاد.(2008). *التنمية السياحية*. مصر، الإسكندرية. دار الوفاء للنشر والتوزيع.

2. المقالات

هاجر، سعدي و لامية لعلام .(2016) . *دور التنمية السياحة المستدامة في ترقية السياحة الصحراوية في الجزائر* .مجلة التنمية الاقتصادية ،جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي ، الجزائر . (1) ، ص 77.

عيسى مرازقة .(09،03،2010). *التنمية السياحة المستدامة في الجزائر دراسة فعالية وأداء مؤسسات القطاع السياحي* . الملتقى حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة ،جامعة محمد خيضر، بسكرة .

وهيبة، بور بعين .(01،2015). *التنمية السياحية المستدامة في الجزائر* . مجلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية ، جامعة وهران . (05).

عيساني ،عامر و جمال، جعيل . *التنمية السياحي المستدامة والتحديات المعاصرة* . مجلة الإحياء ، جامعة الحاج لخضر، باتنة. (10).

ليلى، بوحديد و الهام يحياوي. *دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة:التجربة المصرية نموذجا* .مجلة البديل الاقتصادي .(07).

ملاحي، رقية .(07، 2013). *أثار السياحة البيئية على التنمية المستدامة في الجزائر* .مجلة الإستراتيجية والتنمية ،كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير ، مستغانم .(05).

3. مواقع الإنترنت

إسلام جمال، الدين شوقي.(2017). *التنمية السياحية المتوازنة والمستدامة* . مجلة إلكترونية تصدر عن مركز العمل التنموي مصري . (09)،06 .تم الاسترجاع من الرابط http://www.maan-ctr.org/magazine/author.php

4. مصادر أخرى

الإمكانيات الطبيعية التي تزخر بها الولاية. تم جمع المعلومات من مديرية السياحة لولاية مستغانم .